الأنباء
الاحد 7 اغسطس 2011

سليمان: الحكومة ليست لحزب الله ومستعدون لإشراك المعارضة إذا ارتأت ذلك

مصادر لـ «الأنباء»: جنبلاط يلتقي الحريري في الخارج قريباً جداً

أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز مستقبلا رئيس وزراء لبنان السابق سعد الحريري (واس)

تنشط الحركة السياسية في لبنان اعتبارا من اليوم حيث تلعب جولات البطريرك الماروني بشارة الراعي في الشوف دورا منشطا للحراك السياسي، مع وجود رئيس الجمهورية ميشال سليمان في المقر الصيفي في بيت الدين.

وكان البطريرك الراعي زار صيدا وجزين امس السبت حيث اقيم له استقبال شعبي في المناطق المارونية خصوصا.

واليوم يقوم الراعي بزيارة منطقة الشوف، وتحديدا بلدة دير القمر المارونية، ثم بلدة بعقلين الدرزية، بغياب زعيم هذه المنطقة وليد جنبلاط الموجود في الخارج، وقد انتدب نجله تيمور ليقوم بمهمة استقبال البطريرك الزائر في «بعقلين» وتمثيله في قداس سيدة التل الذي سيرأسه الراعي في دير القمر.

وفي هذا السياق توفرت معلومات من طرف 14 آذار لـ «الأنباء» تفيد بأن جنبلاط الذي غادر الى تركيا يرافقه الوزير غازي العريضي سيلتقي رئيس الحكومة السابقة سعد الحريري خلال الساعات القليلة المقبلة.

وتشير المعلومات ايضا الى ان الرئيس الحريري الذي وجه دعوات لافطارات رمضانية في بيروت، سيعود الى العاصمة بعد 11 اغسطس، تجنبا لحضور افطارات رسمية.

في غضون ذلك وصف الرئيس اللبناني ميشال سليمان الوضع الداخلي بالدقيق، الا انه طمأن الى سلامة المسار والاستقرار، رغم التعقيدات الاقليمية والتطورات العربية.

ولاحظ الرئيس سليمان خلال استقباله وفدا من اللقاء الوطني في اقليم الخروب امس، ان الحراك الديموقراطي في الدول العربية ستكون له انعكاسات ايجابية على لبنان اذا عرفنا كيف نتلقف هذا الامر.

وقال ان لبنان يتفرد بنظامه الديموقراطي الذي امن له الاستقرار بفضل تعدديته، ولا يضيره ان تصبح كل البلدان العربية ديموقراطية، عندما يكون علينا ان نسعى لنقدم النظام الديموقراطي الافضل.

وشدد الرئيس سليمان على اهمية الحوار وعلى اعادة عمل هيئة الحوار الوطني رغم الصعوبات في هذا المجال، ومنها عدم تنفيذ ما تم التوافق عليه في الحوار السابق، وقال انه على تواصل دائم مع الاطراف لتنفيذ هذه القرارات، واستدرك قائلا انه اذا لم نصل الى استئناف الحوار فلا يعني اننا ذاهبون الى مشكلة.

وعن الحكومة الحالية قال الرئيس سليمان الذي امضى امس يومه الثاني في المقر الصيفي للرئاسة في بيت الدين: صحيح انها ليست حكومة وحدة وطنية، لكنها في ذات الوقت ليست حكومة حزب الله، كما يصفها البعض، بدليل ان فيها وزراء وسطيين، كما ان رئيسها الرئيس نجيب ميقاتي وسطي وانا وسطي معتدل، والنائب جنبلاط ووزراء كتلته وسطيون ايضا.

ونفى سليمان ان يكون قد اخطأ في موضوع تأجيل الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة في جولتها الاولى لان ذلك تم بالاستناد الى المعطيات العربية المتصلة بتسوية الوضع في لبنان، ولم استطع تأجيل هذه الاستشارات مرة اخرى، بسبب تبدل المعطيات والظروف، لكن رغم كل ذلك التقيت بفريق 14 آذار الذي قرر عدم المشاركة في الحكومة.

واضاف سليمان مستدركا: هذا الفريق اذا قرر المشاركة في الحكومة الآن فأنا مستعد لدعم هذا الامر.

وتطرق الرئيس سليمان الى قانون الانتخابات حيث اعتبر ان قانون النسبية هو المخرج الامثل لصحة التمثيل النيابي في لبنان.

وقال ان النسبية تعطي الفرصة للجميع وتؤمن صحة تمثيلهم، بما يخرج العملية الانتخابية من مسارها الطائفي.

ولفت الرئيس سليمان الى ان عدم التعددية لدى بعض الطوائف اللبنانية يمنع تمثيلها بشكل صحيح، دون ان يحدد الطائفة المقصودة.

وعن قانون ترسيم الحدود البحرية للبنان وضمنها ثروته النفطية الذي أقره مجلس النواب، قال سليمان ان لهذا الموضوع أهمية كبرى بالنسبة للبنان واقتصاده، مشيرا الى ان تحضير الشركات المكلفة بالتنقيب عن النفط سيحرك الاستثمارات تجاه لبنان وبالتالي يحرك الاقتصاد اللبناني.

في هذا الوقت، مازال موقف لبنان من البيان الرئاسي لمجلس الأمن محور انتقاد للحكومة اللبنانية من جانب أطراف المعارضة.

وفي تصريح له امس، قال النائب عماد الحوت ان القرار الأمني هو نقطة ضعف الحكومة الميقاتية معتبرا ان ما حصل أمام السفارة السورية في بيروت من تعرض المتظاهرين بالشموع ضد ما يجري في سورية استفز مشاعر الناس بقدر ما استفزهم الامتناع عن التصويت لصالح البيان الرئاسي في مجلس الأمن، داعيا لبنان الى الانحياز للشعب السوري التزاما بالقيم التي تعودنا عليها.

وأيد الحوت بيان الاخوان المسلمين في سورية ضد حكومة ميقاتي، وقال انه تعبير عن جرح الشعب السوري من هذا الموقف.

● بيروت ـ عمر حبنجر

اخبار واسرار

● **رسالة باتجاهين:** في رأي مصدر سياسي مراقب ان اصرار الرئيس ميقاتي على عدم ممارسة «الكيدية السياسية» وإبعاد كبار الموظفين السنة لا يعود إلى اقتناعه بهم لجهة الكفاءة أو الولاء له، إنما هدفه توجيه رسالة في اتجاهين: الأول إلى حلفائه الجدد مفادها أنه لا يمكن تجاوزه في تحديد مصير هؤلاء الموظفين، في ضوء «العرف» القائم عن أن المرجعيات السياسية للطوائف تؤدي دورا رئيسيا في هذا المجال، أما الاتجاه الثاني لرسالة ميقاتي فكان إلى هؤلاء الموظفين، لإشعارهم بأنه مهما كبر حجمهم ودورهم في مراحل سابقة، فإن ذلك لا يحميهم من الإقصاء أو المحاسبة عندما تتغير السلطة، وتنتقل من طرف إلى آخر، وأن عليهم إعادة برمجة مواقفهم وعملهم إذا ما أرادوا البقاء في مناصبهم.

● **تشاؤم:** نقل عن أحد وزراء الحكومة عندما سئل عن أمر ما يتعلق بوزارته بعد فترة وجيزة لا تتجاوز الاسابيع: «ومن قال لكم ان الحكومة مطولة»، مبديا تشاؤمه من واقع البلاد عامة ومن الواقع داخل الحكومة نفسها.

● **مم يخاف الحريري؟:** ينقل عن أحد المقربين من الرئيس سعد الحريري ان الأخير «لا يخاف من حزب الله وأقصى ما يمكن ان يقوم به الحزب هو النزول الى الشارع والترهيب بـ «قمصانه السود» أو تسكير الطرق وإحراق الدواليب، الخوف الاكبر كان ان تقوم سورية، رغم بدء انشغالها بأزمتها الداخلية، بضرب جنون بشطب الحريري جسديا من المعادلة وليس فقط بالسياسة».

● **ارتفاع سعر السلاح:** لوحظ ان سعر السلاح الفردي ارتفع في السوق اللبناني بمعدل النصف على الأقل وأحيانا بمعدل ثلاثة أضعاف، ويؤشر هذا الأمر الى وجود طلب على السلاح الفردي الحربي.

تونس تستعين بزياد بارود للإشراف على انتخاباتها النيابية

كلفت السلطات التونسية التي تتولى ادارة شؤون البلاد بعد سقوط الرئيس زين العابدين بن علي ومغادرته تونس الى السعودية، وزير الداخلية والبلديات السابق المحامي زياد بارود، الموجود الآن في تونس، الاعداد للإشراف على الانتخابات النيابية كونه يتمتع بالخبرة الكافية بعدما نجح في إجراء انتخابات في لبنان خلال يوم واحد بشهادة المراقبين الدوليين الذين أشرفوا على الانتخابات، لاسيما مؤسسة الرئيس جيمي كارتر الذي أشرف شخصيا على مجريات العمليات الانتخابية وأشاد بأداء بارود وفريقه في إنجاز الانتخابات بصورة نزيهة وشفافة وحيادية، ويتولى بارود مع فريق عمل يضم لبنانيين مهمة الاشراف على هذه الانتخابات بحضور مراقبين دوليين تماما كما حصل في لبنان.

زياد بارود

مقتل مندوب لبنان السابق لدى الجامعة العربية في القاهرة

ذكرت مصادر صحافية مصرية أمس أنه «تم العثور على، مندوب لبنان الأسبق لدى جامعة الدول العربية السفير أسعد خليل أبي عقل، مقتولا في شقته في إحدى ضواحي القاهرة».وأشارت صحيفة «اليوم السابع» إلى أن «الإدارة العامة لمباحث الجيزة تكشف جهودها لضبط المتهم بقتل تاجر ملابس لبناني داخل شقته في منطقة العمرانية، بعدما عثر عليه ابن شقيقه داخل غرفة نومه مصابا بـ 40 طعنة، أسفرت عن مقتله. ولم تتوصل التحريات حتى الآن إلى الدافع وراء ارتكاب الجريمة، خاصة أن الجاني لم يستول على أي مبالغ مالية أو متعلقات خاصة بالمجني عليه».وكان مدير أمن الجيزة اللواء عابدين يوسف تلقى بلاغا بالعثور على جثة مواطن يحمل الجنسية اللبنانية داخل شقته الكائنة في شارع الهرم. وتبين أن «المجني عليه يدعى «أسعد خ» (70 سنة)، ويعمل في تجارة الملابس ويقيم بمفرده داخل شقته الكائنة في شارع الهرم. ومنذ 15 يوما حضر ابن شقيقه «وجيه خ»، وهو طبيب أسنان مقيم في كندا، وزوجته لزيارة مصر، وأقاما بصحبته في الشقة. ويوم الحادث خرج ابن شقيقه وزوجته لزيارة بعض الأماكن السياحية وتركا المجني عليه بمفرده نائما في الشقة، وعقب عودتهما، بعدما يقرب من 7 ساعات طرقا باب الشقة، إلا أنهما لم يتلقيا أي استجابة منه، ما دفع بالطبيب إلى كسر نافذة في الشقة والتسلل إلى الداخل ليعثر على الضحية ملقى على سرير غرفة نومه وغارقا في دمائه ومصابا بعدة طعنات نافذة».

دعاه إلى تسليم سلاحه للدولة والدخول في مصالحة مع جميع الفرقاء

الجراح لـ «الأنباء»: الحكمة والتعقل يفرضان على حزب الله عدم خوض المغامرات مجدداً

رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب جمال الجراح ان أحدا لم يفاجأ بموقف لبنان من بيان إدانة النظام السوري في مجلس الأمن، بحيث جاء معبرا عن هوية الحكومة وبعدها الإقليمي، وأثبت إشراف «حزب الله» حليف سورية الأول على سياستها الداخلية والخارجية، معتبرا بالتالي ان «حزب الله» قد ضرب عرض الحائط بمصالح لبنان واللبنانيين عبر دفعه الحكومة الى مخالفة وحدة الموقف الدولي حيال المجازر التي يرتكبها النظام السوري بحق الشعب المطالب بالحرية والتغيير، وأسس الى عزل لبنان دوليا في وقت أحوج ما يكون فيه الى مساندة المجتمع الدولي على جميع المستويات، لاسيما على مستوى التهديدات الإسرائيلية المستمرة وأزمته الاقتصادية والمالية.

ولفت النائب الجراح في تصريح لـ «الأنباء» الى ان تبرير البعض للموقف اللبناني في مجلس الأمن بأنه جاء تحصينا للداخل ومنعا لانزلاقه الى عدم الاستقرار الأمني، يدين سورية وحلفاءها في لبنان، ويؤكد ان الساحة اللبنانية ستكون عرضة للاهتزاز الأمني فيما لو عبر لبنان عن قناعاته لغير الصالح السوري، ما يعني ايضا ان الدولة اللبنانية تخضع للترهيب المباشر والابتزاز السياسي من قبل سورية وحلفائها.

وعن المطالبة باستقالة مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام على خلفية الموقف اللبناني من بيان إدانة النظام السوري، لفت النائب الجراح الى انه وبالرغم من ان السفير سلام يتلقى تعليماته من وزارة الخارجية ومن خلفها الحكومة اللبنانية، إلا ان المطالبة باستقالته معنوية اكثر منها عملية، وذلك للتعبير عن إدانة اللبنانيين للمجازر بحق الشعب السوري ورفضهم التزام الحكومة الميقاتية بما تقتضيه مصالح النظام في سورية على حساب علاقات لبنان الدولية ومصلحته القومية والعامة.

على صعيد آخر وردا على سؤال حول ما يتردد ان «حزب الله» يخوض حاليا معركة وجوده لمرحلة ما بعد سقوط نظام الأسد، لفت النائب الجراح الى ان النظام المذكور خسر جراء أدائه الدموي بحق الشعب السوري حلفاءه الدوليين أمثال قطر وتركيا والصين وروسيا، خصوصا ان هذه الأخيرة حذرت الرئيس السوري مؤخرا من «مصير حزين» ينتظره فيما لو استمر باستعمال العنف كوسيلة لقمع المظاهرات والاحتجاجات الشعبية، وهو ما أدى الى تواجده وحيدا في مواجهة الإجماع الدولي الرافض لكل أشكال سفك الدماء، معتبرا بالتالي ان «حزب الله» مخطئ فيما لو كان يسعى الى تقوية موقعه وتعزيز قدراته العسكرية نتيجة استشرافه حتمية سقوط النظام السوري لاحقا، لأنه بذلك يكرر أخطاء حلفائه ويثبت عدم استفادته من تجاربهم في مواجهة المجتمع الدولي واستعمال العنف للبقاء في السلطة، لافتا الى ان «حزب الله» مدعو بناء على ما تقدم الى تسليم سلاحه للدولة اللبنانية والدخول في مصالحة مع الفرقاء اللبنانيين بدلا من المكابرة والهروب الى الأمام عبر ممارسته بقوة السلاح المزيد من الهيمنة على مؤسسات الدولة اللبنانية.

وأضاف النائب الجراح ان مرحلة ما بعد النظام السوري ستؤول إما الى إبرام ايران تسويات مع المجتمع الدولي وإما الى تصعيد عسكري يقود المنطقة الى ما لا تحمد عقباه، إلا ان الحكمة والتعقل يفرضان على «حزب الله» عدم خوض المغامرات مجددا لأن التاريخ أثبت عدم قدرة أي كان على مواجهة إرادة الشعوب والتعالي على مبدأ الدولة السيدة الحرة والمستقلة.

وفي معرض رده على الأسئلة لفت النائب الجراح الى ان إحراق المتظاهرين في سورية لصور السيد نصرالله وأعلام «حزب الله» في كل من درعا وحماة ودير الزور، مرده الى شعور الشعب السوري بأن إيران و«حزب الله» منغمسان الى أبعد الحدود في المواجهة معه ويشاركان النظام السوري في ارتكاب المجازر بحقه، معتبرا بالتالي انه من الطبيعي ان يقدم الشعب السوري على تصرف مماثل خصوصا انه كان من أهم وأبرز الداعمين للمقاومة في مواجهة العدو الإسرائيلي، مشيرا الى ان أكثر ما اشمأز منه الشعب السوري هو ادعاء «حزب الله» بمناصرة الأحرار في العالم العربي بأسره ما عدا في سورية، حيث تجند الى جانب النظام لقمع تحرر الشعب من قيوده ومنعه من استعادة حريته.

وعما يشاع عن احتمال إشعال سورية لجبهة الجنوب عبر حليفها «حزب الله» بهدف تخفيف الضغط الداخلي عنها وتسليط الأضواء الدولية الى خارج مسرح المظاهرات على الأراضي السورية، ختم النائب الجراح لافتا الى ان سورية تستطيع من الناحية العملية زج لبنان في حرب مع العدو الإسرائيلي، إلا ان أي مغامرة مماثلة قد تشعل المنطقة بأسرها وهو ما سيرتد سلبا على سورية وعلى النظام فيها قبل ارتداده على لبنان، وبالتالي فإن الدفع بهذا الاتجاه لن يؤول الى إخراج سورية من أزمتها الحالية لا بل سيساهم بشكل مباشر في إضعاف نظامها لأنه وفي حال اندلاع الحرب سيجد النظام نفسه يحارب على جبهتين كبيرتين الأولى مع العدو الإسرائيلي والثانية مع الشعب الذي اتخذ قراره بعدم التراجع حتى تحرره من قيود النظام مهما بلغت التضحيات.

● بيروت ـ زينة طبّارة

جمال الجراح

سورية تستطيع من الناحية العملية زج لبنان في حرب مع إسرائيل إلا أن أي مغامرة مماثلة قد تشعل المنطقة بأسرها